

والكهان من العرب قد تحذروا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه لما تقارب  
 من زمانه اما الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى فما وجدوا في كتبهم من  
 صفته وصفة زمانه وما كان من عهد انبياءهم لهم فيه واما الكهان من العرب فالتفت  
 به الشياطين فما تسمع من السبع ان كانت لا تحب عن ذلك وكان الكاهن يترجم  
 لا يزال يسمع منها ذكوى بعض امور لا يلقى العرب اذ لك فيه بالاحصى بعينه الله  
 ورفعت تلك الامور التي كانوا يدرون فحرفها فلما تقارب امر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رخص مبعثه عجبت الشياطين عن السمع وحيل بينها وبين المعاد التي  
 كانت تعقد فيها الاستراة فرموا بالبحر فعرفت كنه ان ذلك لا يحدث من الله  
 في الجباد يقول الله لذبيته صلى الله عليه وسلم حين يشه يقص عليه خبره فاذ حجبوا  
 قل الرحي انما استمع نغم من كنه فقالوا اننا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فاذنا  
 به ولو ان شريك ربنا احدا وانعزل جدر بنا ما نحن نصابه ولا لولا انه كان يقول  
 سفيرنا على الله سبطا وانا ظننا ان تقول الانس والجن على الله كذبا وانه كان يقول  
 من الانس يعوزون رجال من الجن فزادوه هرقا وانهم خلقوا كما ظنتم ان لم يبعث  
 الله احدا واننا لسنا العباد فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشعبا واننا كما نعتقد  
 منها مفاعد السمع فمضى يستمع الان بحده شهابا وصدا واننا لا ندر بحا بشر  
 اريد من في الارض امرا ادرهم بهم وشهدا فلما سمعت الجن العتران عرفتها  
 منعت من السمع قبل ذلك لبا لا يشك الوحي بشي من خبر السبا فيلبس على  
 الارض ما جاءه من الله في لوقى الحية وقطع الشبهة فامنوا به وصدقوا ثم ولا  
 الى قومهم من بعد من قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بالبين  
 يهدي الى الحق والى طريق مستقيم وقول الجن وانه كان رجال من الانس يعوزون  
 رجال من الجن الاله هوان الرجل من العرب من فرشى وضربهم كان اذا سافر  
 فنزل بطن واد من الارض لبيدت فيه قال اني اعوذ بعين هذا الولادي من كنه  
 الميلة من شربها فيه وذكر ان اول العرب فزع للرعي بالبحر حين روي بها نقيق  
 وانهم جاوا الى النجف منهم فقال له عمر بن ابيمة احد بني علاج وكان ادعي العرب  
 وانكهارا ليا فتالوا له يا عمر لانه ما حدث في السماء من العتق هذه النجوم قال  
 بكي فانظر وافان كانت مع النجوم التي يهتدي بها في البر والسير وتعرف بها  
 الاقرا من الصيق والشتا طالع الناس في عايشهم هي التي يوحى بها فخر الله  
 طبع الدنيا وهلاك هذه الخلق الذي فيها وان كانت تخومها غيرها وهي ثابتة على  
 حالها فصلا لامر اذ الله به هذا الخلق فما هو وقد قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وهو كالي مكة تبغى الهدى مامونو الجن كانجا سها فقال عرض الله عنه  
 عند ذلك عكرت الناس والله اني لعند ريش من اوثان يحا عليه في نغم من  
 قد ذبح لهم رجل من العرب سجلا ففحق نذتظره لبقته لنا منه اذ سمعت  
 من جوف الخجل صوتا ما سمعت قطا انذ منه وذلك قبل الاسلام بشهر  
 شيعوه له يقول يا ذبح امر نجيب رجل يصيح يقول لا اله الا الله قال فاشا  
 ويقال رجل فصيح بلسان فصيح يقول لا اله الا الله وهذا الرجل الذي خلق به  
 عمر ما ظن هو سواد بن قارب وكان يتكهن في الجاهلية وقد ذكره غيره  
 اصحاب فساقه سيا قاصح من من هذا واثنه في قوله انه كان دائما يعلج بل  
 من جبال العمارة ليلية من المال فباتها ات فضج برجله وقال قاصح سواد  
 يا بن قارب اناك رسول من لوي حتى غالب قال فرغت مرامي وطست قادي  
 وهو يقول عجبت للجن وطلابها رشاها العيس باقتلها تهوى الى مكة  
 تبغى الهدى ما صادق لجن كذبا فارجل الى الصخرة من الهاشم  
 ليس قداما كاناها وانه في الليلة الثانية فضرب برجله وقال  
 قدام سواد بن قارب اناك رسول من لوي بن غالب قال فرغت مرامي  
 وطست قادي وهو يقول عجبت للجن واخبارها برجلها العيس لو اراها  
 تهوى الى مكة تبغى الهدى مامونوها مثل كفارها فارجل الى الصخرة من  
 ليس قداماها كما دباها وانه في الليلة الثالثة بعد ما نام فضرب برجله وقال  
 قدام سواد بن قارب اناك رسول من لوي بن غالب قال فرغت مرامي وطست  
 قادي وهو يقول عجبت للجن وادباسها ورجلها العيس باقتلها تهوى  
 الى مكة تبغى الهدى مامونوها مثل ارجاسها فارجل الى الصخرة من  
 واريد بعينك الى ارسها قال فلما اصبحت اقتعدت بعيري فاقبت مكة  
 فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ظهر فاخبرته لحي وباطيقته وفي بعض  
 طرق قد بعثه انه انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر امه في معنى ماجا  
 بعمريه انا في رويته بعد هذه الجمعية ولو يكن فيما نزلت بكاذب  
 فلان ليل ان قوله ك اللمة اناك رسول من لوي بن غالب  
 فرغت اذ بال الانبار وشهرت بي العوس والوجنا لجل السباب  
 فاشهد ان الله اشى غيره وانك مامون على كل غايب  
 وانك في المرسلين وسجلة الى الله يا ابن الاكبرين الاطاب  
 فرنا بسا با تيك من يحيي ديننا وان كان فيما حيت شعب الاواب

هاشم